صحيفة : جدة تحتضن لقاء غير مباشر بين الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية

الأمناء / متابعات خاصة :

أكدت مصادر سياسية أن الحوار سيكون غير مباشر بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية في المرحلة الأولى، حيث ستتولى الحكومة السعودية نقل المقترحات بين الطرفين، حتى الوصول إلى نقاط مشتركة لجدول الأعمال تكون صالحة للحوار المباشر في حال تم التوافق عليها.

واستبعد مصدر سياسي يمني في تصريح لـ «العرب» أن يفضي الحوار إلى صيغة اتفاق نهائي، مرجحا أن يتم التوصل إلى تفاهمات عامة حول خفض التوتر السياسي والعسكري والإعلامي قبل الدخول في أجندة الحوار التي تشير المعلومات إلى تحديد وزارة الخارجية السعودية لها في الأيام الماضية وعرضها على الحكومة والمجلس الانتقالي قبل وصولهما إلى جدة.

ووصل وفد المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة رئيس المجلس عيدروس الزبيدي، مساء الثلاثاء، إلى مدينة جدة تلبية لدعوة من الحكومة السعودية لحضور حوار مزمع مع الحكومة اليمنية التي وصل وفدها بحسب مصادر مطلعة إلى جدة قبل يومين ويرأسه نائب الرئيس علي محسن الأحمر.

وتتكون أجندة الحوار، وفق المصدر ذاته، من ثلاثة محاور رئيسية تتفرع إلى قضايا أخرى أكثر تفصيلية، حيث يتركز المحور الأول حول الوضع العسكري والأمني في عدن وأبين وشبوة، إضافة إلى وجود محور خاص بعوامل التهدئة وفي مقدمة ذلك ترشيد الخطاب السياسي والإعلامي.

ويدور المحور الثالث حول إعادة التوازن لمؤسسات الشرعية وإشراك القوى والمكونات الأخرى وتشكيل حكومة شراكة تضم القوى الفاعلة في معسكر المناوئين للانقلاب الحوثي، وما يتبع ذلك من ترتيبات عسكرية وسياسية وإدارية في المحافظات المحررة.

ونفت مصادر «العرب» صحة التسريبات الإعلامية حول مسودة الاتفاق معتبرين أن ذلك يندرج في إطار التشويش والإرباك السياسي، واستباق بنود أي اتفاق قادم قد يغير من معادلة النفوذ داخل الحكومة التي تتهم قوى ومكونات سياسية حزب الإصلاح بالهيمنة عليها.

وكشفت مصادر سياسية لـ «العرب» عن حالة مقاومة ورفض وُوجهت بها الدعوة السعودية إلى الحوار من قبل قيادات سياسية وعسكرية في الحكومة وحزب الإصلاح سعت لتفجير الموقف العسكري وفرض سياسة الأمر الواقع عسكريا في عدن بالرغم من توجيهات وزارة الدفاع وتفاهمات التحالف حول وقف التصعيد العسكري.

ويخشى إخوان اليمن من استلاب أي اتفاق سياسي لما يرونه استحقاقات حازوا عليها خلال الفترة الماضية في مؤسسات الحكومة.

كما يعتبرون الجلوس مع الانتقالي في حوار برعاية التحالف بمثابة اعتراف ضمني بدخول المجلس كطرف جديد في معادلة القوة التي كانوا يحتكرونها في جبهة الشرعية.

وأكدت مصادر «العرب» تصاعد الخلاف بين المكونات السياسية في الشرعية، على خلفية رفض بعض الأحزاب الفاعلة لصيغة بيان يذهب في اتجاه التصعيد ضد الإمارات والمجلس الانتقالي وهو ما حدا بأبرز حزبين، وهما الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري لرفض التوقيع على البيان الذي صدر حول الأحداث التي شهدتها عدن ووقع عليه حزب الإصلاح وعدد من الأحزاب الهامشية الأخرى التي لا تحظى بأي ثقل شعبي أو سياسي.

وحسم مؤتمر صحافي للمتحدث الرسمي باسم التحالف العربي تركي المالكي، الاثنين، الجدل حول وجود خلاف في وجهات النظر بين أطراف التحالف حيث أكدت الإفادة الصحافية للمالكي حول ثبات وتوحّد موقف التحالف الداعي إلى وقف التصعيد عبر اللجنة السعودية الإماراتية التي قال إنها عملت على تهدئة الوضع في أكثر من منطقة يمنية.

وأكد المالكي وصول قوات سعودية إلى شبوة، للعمل على خفض التصعيد ووقف النار، بالتزامن مع صدور تعليمات من وزارة الدفاع اليمني لقواتها في تعز وأبين وشبوة بوقف أي تحركات عسكرية، وفقا لوثائق حصلت عليها «العرب».

أحداث الجنوب تكشف أقنعة تجار الحروب !!

أنيس الشريف :

لقد وصلت الحرب إلى مرحلة أزيحت فيها الكثير من الأقنعة عن الوجوه، وأصبح من الصعوبة لأي طرف أن يتقمص أدواراً عدة في آنٍ واحد، فقد بات الجميع مدركون تماماً أدوار وأهداف وتضحيات وانتصارات ومكاسب كل طرف من القوى المشاركة في جبهة التصدي للتهديد الحوثي الإيراني، سواءً على مستوى جبهات الحرب أم على مستوى إدارة المحافظات المحررة.

فمنذ تحرير العاصمة عدن كان شعب الجنوب متفهماً لأولويات المرحلة، وحرص على أن يكون رافداً وشريكاً فاعلاً في إطار المشروع العربي، للتصدي للتمدد الحوثي الإيراني، وعنصر محوري في مكافحة الإرهاب، وتعزيز أمن واستقرار المحافظات المحررة والمنطقة بشكل عام.

إذ شارك العديد من قيادات الحراك الجنوبي في إدارة المحافظات المحررة، لكن قوى صنعاء بزعامة حزب الإصلاح سخرت سيطرتها على السلطة المركزية، لإفشالهم بكل السبل والوسائل، ومع ذلك نجحوا باستعادة الأمن وتطبيع الأوضاع، وتفعيل المؤسسات العامة، نتيجة قبولهم شعبياً، وتعاون المجتمع معهم ودعم التحالف العربي، وخاصة الإمارات، إلا أن القوى المتدثرة برداء الشرعية، حرصت على استهدافهم إعلامياً ومن ثم إقصائهم أو تصفيتهم.

دفع الجنوب بكامل قوته إلى الجبهات، لتحرير الشمال من سطوة الحوثي وإيران، فيما دفعت قوى الشمال بكامل قوتها وأدواتها، لتوطيد نفوذها وسيطرتها بالجنوب، وإغراقه بالفوضى والأزمات، وتعطيل جهود بناء المؤسسات العامة، لا سيما المؤسستين الأمنية والعسكرية بالجنوب، في الوقت الذي بنوا جيشاً جراراً في مأرب وتعز، ولاءه للحزب والقبيلة والمشروع الزيدي.

فمن أجل استمرار النفوذ الزيدي، امتنع الإصلاح عن مواجهة الحوثيين عند اجتياحهم صنعاء، أو إيقاف تمددهم على المحافظات رغم قدرته على ذلك، وتخاذل أيضاً عن خوض حرب حقيقية لتحرير صنعاء والشمال، أو نصرة قبائل حجور، بل عمل لتثبيط وكبح جهود التحالف وعمالقة الجنوب عن تحرير «الحديدة»، بتوقيعه لاتفاقية «ستوكهولم» التي شرعت سيطرة الحوثي، وحالت دون قطع شريان الحياة الذي يمد سلطته بمليارات الدولارات، لتغطية المجهود الحربي.

مارس حزب الإصلاح باسم الشرعية الوصاية والإقصاء لكل جنوبي يخالف أهوائهم، ومن لم يستطيعوا الوقيعة بينه وبين الرئيس هادي، قاموا باغتياله أو تدبير حادثة لضربه واعطوا إحداثيات موقعه للحوثي، حتى عزلوا الرئيس هادي عن قوى الجنوب ونخبه الفاعلة، وأحاطوه بالأحمر والمقدشي والبركاني ومعين وزمام ومعياد والهتار، وقائمة طويلة من المتسلطين، وقلة جنوبية بين تابع وضعيف، وعلى بوابته حارسهم الوفي (العليمي) جنوبي الانتماء شمالي الهوى.

بقي المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات الحزام والنخب الأمنية الجنوبية، حجرة كؤود في طريق إعادة سيطرتهم ونفوذهم على الجنوب، ولهذا سخروا ضدها القرار السياسي وحملات الشيطنة الإعلامية، وتقارير كيدية استخدموا نفوذ قطر وتركيا لتمريرها عبر بعض المنظمات الدولية، تمهيداً لتوجيه الضربة القاضية، الهادفة إلى تصفية رموز الانتقالي والقيادات العسكرية، وتدمير الكيان السياسي والقوة العسكرية الجنوبية، لتظل قوى النفوذ متسيدة بالشمال والجنوب.

وجدوا بأن الإمارات ستقف حائلاً بينهم وبين مآربهم من الجنوب، فعمدوا لشيطنتها، وتهديدها بإنهاء دورها في اليمن التحالف، وألبوا عليها الرأي العام الدولي، بل واستهدفوا مصالحها بالتعاون مع الحوثي وقطر وإيران وتركيا في جيبوتي والصومال وليبيا، وصولاً إلى استهداف سفن نفطية راسية بالقرب من ميناء الفجيرة، عوضاً عن محاولة دق اسفين العداء بين دعامتي المشروع العربي - السعودية والإمارات - المتصدي لمشاريع التمدد الإيراني والتركي.

وكذلك فعلوا مع السعودية، بل وصلوا لما هو أبعد من ذلك، وما حادثة مقتل «خاشقجي» وما تبعها من تأجيج وحملات شيطنة للمملكة، لا سيما لولي العهد محمد بن سلمان حفظه الله، إلا دليل قاطع على توافق أجندات قوى الشر في اليمن مع حلفائهم في الإقليم.

لقد تمثلت أولى خطوات فشل الشرعية، بتسليم السلطة لمن سلم صنعاء والشمال للحوثي، ولم يتجرع مرارة الحرب، ومعاناة الحر والشمس والجوع في جبهات النزال. أو يعايش وضع الحرب ودبابات الحوثي تقصف الأحياء، وأبناء الجنوب يتسابقون للشهادة أو النصر، ثم وبعد كل تضحيات شعب الجنوب، تم تسليم قراره وإدارته لأيادي عابثة، جاءت نتاجاً لتدوير نفايات خطرة مليئة بالميكروبات والجراثيم الفتاكة والقاتل. فما كان منها إلا أن جعلت التخلص من قيادات الميدان وأبطال الحرب على رأس اهتماماتها، فمارست أساليب وطرق شتى للتخلص منهم.

ولكنها لم تعي بأنه لم يعد في الجنوب من أحد يمكن أن يكون لقمة صائغة لمن عهدنا تجربتهم مراراً وتكراراً، وفي كل مرة يثبتون لنا بأنهم أشد عداءً لكل ما يمت للجنوب بصلة. واليوم بعد أن مضى ركبنا إلى الأمام فليس باستطاعة أحد إيقافه ما لم ينل حقوقه كاملة غير منقوصة.

وفي ظل سعي الأمم المتحدة ودول الغرب لتمكين الحوثي بالشمال كسلطة أمر واقع، ومع ما نراه من تقارب بين حزب الإصلاح والحوثي، وإفرازات الأحداث الأخيرة على الساحة الجنوبية، يتساءل الشارع: كيف للمملكة أن تكرس لتمكين حزب الإصلاح الإخواني من الجنوب، والذي بدوره ستقدمه هدية لقطر وتركيا وإيران، لتجد نفسها غداً محاطة بثلاثي يكن لها العداء يطبق عليها ويحاصرها من كل الاتجاهات سعياً لتدميرها ؟

أعتقد جازماً بأن السعودية لن تكرر مآلات تجربتها في العراق، ولهذا أرى بأنها والإمارات يتبادلان الأدوار، لتخفيض كلفة الخلاص، إذ تمضي مع حزب الإصلاح الإخواني إلى نقطة معلومة تتحدد بموجبها المواقف، وتظهر الخفايا إلى العلن، وتتصادم الأهداف والمصالح، فيصطف الإصلاح مع الحوثي وينتهي شهر العسل بين الحزب الإخواني والرياض.

قال تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّتِي))
صدق الله العظيم
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

البقاء لله
ببالغ الأسى والحزن
وعظيم المواساة القلبية
تلقينا نبأ وفاة
والدة الأخ / عبدالرحمن محمد سعيد زيد
وبهذا المصاب الجلل نتقدم بخالص العزاء والمواساة
للأخ/ عبدالرحمن محمد سعيد زيد (وكافة أهل والأقارب)
سائلين المولى عز وجل أن يسكنها فسيح جناته
ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون
المعزون: فؤاد عبده علي وياسر وعبدالله وابراهيم ومحمد وجميع الأهل

قال تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّتِي))
صدق الله العظيم
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

صبرا آل الدحوك
بقلوب يعصرها الألم وببالغ
الحزن تلقينا نبأ استشهاد
العقيد فضل صالح صلاح الدحوك (الضنبري)
وبهذا المصاب الجلل نتقدم بخالص العزاء والمواساة للأخوة
(محمد، عبد الله، وليد) وكافة أهل واقارب آل الدحوك
سائلين المولى أن يتقبله مع الشهداء الابرار
ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون
المعزون: العقيد عادل حنش واولاده، الشيخ منصور الحاج وأولاده، ردفان حنش واخوانه، ناصر سالم وأولاده، عبد الله مثنى، العميد صالح سالم، الاخوان (محمود ومحمد صالح حسين)، جوهر العمودي، محسن الدوح، أولاد مقبل حيدرة، وكافة الأهل والأصدقاء في قرية (الحاضنة) بردفان